حوار- غادة عصفور:

يمتلك المذيع القطري سلطان المناعي إطلالة استثنائية تصحبها ابتسامة لا تغادر وجهه أبدا، هذه الابتسامة التي طالما التصقت بوجهه لتشع تفاؤلا وأملا في مستقبله الإعلامي الواعد، فقد استطاع بجدارة أن يسير في أول طريق الإعلام بخطى ثابتة من خلال موهبته التي لم يكن يعلم عنها ذات يوم أو يتوقع أن يطل عبر شاشة قنوات الدوري والكأس كمقدم برامج.

وفي أقل من عامين أصبح اسم سلطان المناعي يتردد في ميادين الإعلام الرياضي بعدما خضع لدورات تدريبية مكثفة واجتهد على نفسه ليتدارك مكامن الخطأ ويكون أكثر ثباتا وحضورا أمام شاشة التليفزيون.

* كيف اتجهت إلى بوابة الإعلام الرياضي؟

- لم يخطر ببالي يوما أن أكون مذيعا تليفزيونيا، فقد كنت أعمل بقسم العلاقات العامة بقناة الدوري والكاس وبعد عدة سنوات عرضت عليّ إدارة القناة العمل كمذيع بعد أن يقوموا بتدريبي وإعدادي للظهور على الشاشة بشكل لائق، وفي الحقيقة ترددت في بداية الأمر لأنني لم أخطط لذلك من قبل.

الدورات التدريبية خطوة أولى لصقل موهبة المذيع

لم يخطر ببالي يوما أن أكون مذيعا تليفزيونيا

*** وكيف جرى إعدادك؟**

- تدربت قرابة الثلاثة أشهر وحصلت على دورات تساعدني في العمل والتقديم التليفزيوني ودورات تدريب إعلامي تختص بإعداد البرامج وتدريب الصوت، وكانت بدايتي صعبة جدا فأول ظهور لي كان في برنامج يذاع على الهواء مباشرة واعتبرت ذلك تحديا كبيرا لنفسي واختبارا صعبا خضعت له، كان البرنامج يحمل اسم «هايد بارك» ويبث من لندن تزامنا مع تغطية القناة لأولمبياد لندن في صيف ٢٠١٢، وبلغت عدد حلقات البرنامج ١٨ حلقة يوميا مدة كل منها ساعة ونصف قدمتها بمشاركة إحدى الزميلات.

تعجبني أناقة مذيعي الجزيرة الإخبارية

*** بماذا تصف علاقتك اليوم بالعمل الإعلامي؟**

- أصبحت علاقة قوية جدا خاصة أنني أصبحت أحب هذا العمل بكل تفاصيله من الإعداد والتجهيز للحلقة وحتى الظهور على الشاشة.

*** ما هي التخوفات التي كانت تقلقك في بداياتك؟**

- أكثر ما كنت أتخوف منه هو التعامل مع برامج البث المباشرة فقد كنت ومازلت أحسب لها حسابا لأنها لا تحتمل الأخطاء وتحتاج إلى ذكاء وسرعة بديهة وهذا الأمر كان يشعرني أحيانا بالتوتر، لكني اليوم استطعت التغلب على بعض من هذا الخوف ولا أنكر أن لبرامج الهواء رهبة لا يمكن التخلص منها مهما بلغت سنوات الخبرة والاحتراف.

*** هل تعتمد على معد البرنامج بشكل كامل وتخضع لخطته الإعدادية دون نقاش؟**

- كلا.. بل أسعى دائما قبل الشروع في تنفيذ أي برنامج أو ستوديو بث مباشر إلى التعاون مع المعد والوقوف عند خطوات الإعداد لأضع نفسي في أجواء العمل منذ البداية، ونعقد اجتماعا قبل كل حلقة لتدارس أمر الضيوف وفقرات البرنامج والموضوع الذي ستتم مناقشته، وأقوم بمساعدته في البحث عن الشخصيات التي يمكن استضافتها لكل حلقة.

*** هل تعتقد أن الدورات التدريبية وحدها تكفي لصناعة مذيع ناجح؟**

- الدورات التدريبية هي خطوة أولى فقط لصقل موهبة المذيع وتعريفه بأبجديات المهنة، لكن ممارسة العمل الإعلامي هي الأساس في صناعة المذيع لأنها تمنحه التجربة والخبرة في كيفية التعامل أمام الكاميرا والتعاطي مع المخرج والمعد قبل وخلال إذاعة الحلقة.

*** من تتابع من مذيعي القنوات الأخرى؟**

- أنا من متابعي قناة الجزيرة الإخبارية ويعجبني أداء مذيعيها وطريقة محاورتهم للضيف وحتى مظهرهم العام وأناقتهم، وأحاول أن أستفيد من كل ذلك لأنني أرى مذيعي الجزيرة مدارس في الحقل الإعلامي.

*** تألقت مؤخرا في ميادين الفروسية القطرية من خلال تقديمك لعدة ستوديوهات تحليلية لأبرز وأهم بطولات الخيل.**

- كنت متخوفا في بداية الأمر من تغطية استوديوهات سباقات الفروسية في قطر خاصة أن هذه الرياضة تحظى بشعبية واسعة، ولكني اجتهدت مع معدي البرنامج في التعرف على أبرز أسماء المدربين والفرسان المشاركين وجمع معلومات حول رياضة الفروسية وكل ما يتعلق بها..

وأنا سعيد بهذه التجربة التي جذبتني إلى ميادين الخيل وأصبحت لا أشعر بأي رهبة حينما أتواجد في مضمار السباق لتغطية الحدث، وكان من أبرز أحداث الفروسية التي قمت بتغطيتها بطولة سيف سمو الأمير لقفز الحواجز وسباق قطر لجائزة قوس النصر للخيل المهجنة الأصيلة في باريس، بالإضافة إلى سباق سيف قطر الذهبي وبطولة الشقب الدولية الثانية للفروسية ومؤخرا كأس دبي العالمي للفروسية.

*** حدثّنا عن صغيرك «يوسف» وعلاقتك به؟**

- يوسف أهم ما بحياتي عمره الآن ٥ سنوات وأرى فيه كل شيء جميل حولي، شعور رائع أن تتابع قطعة منك تكبر يوما بعد يوم أمام عينيك.

*** هل وضعت خطة لتوجيه طموحاتك الإعلامية؟**

- لا أتعجل الأمور وأؤمن أن لكل مرحلة وقتها الذي يجب أن تأخذه كاملاً، وكل ما أتمناه هو أن أقدم صورة مشرفة عن الإعلام القطري في الوطن العربي.